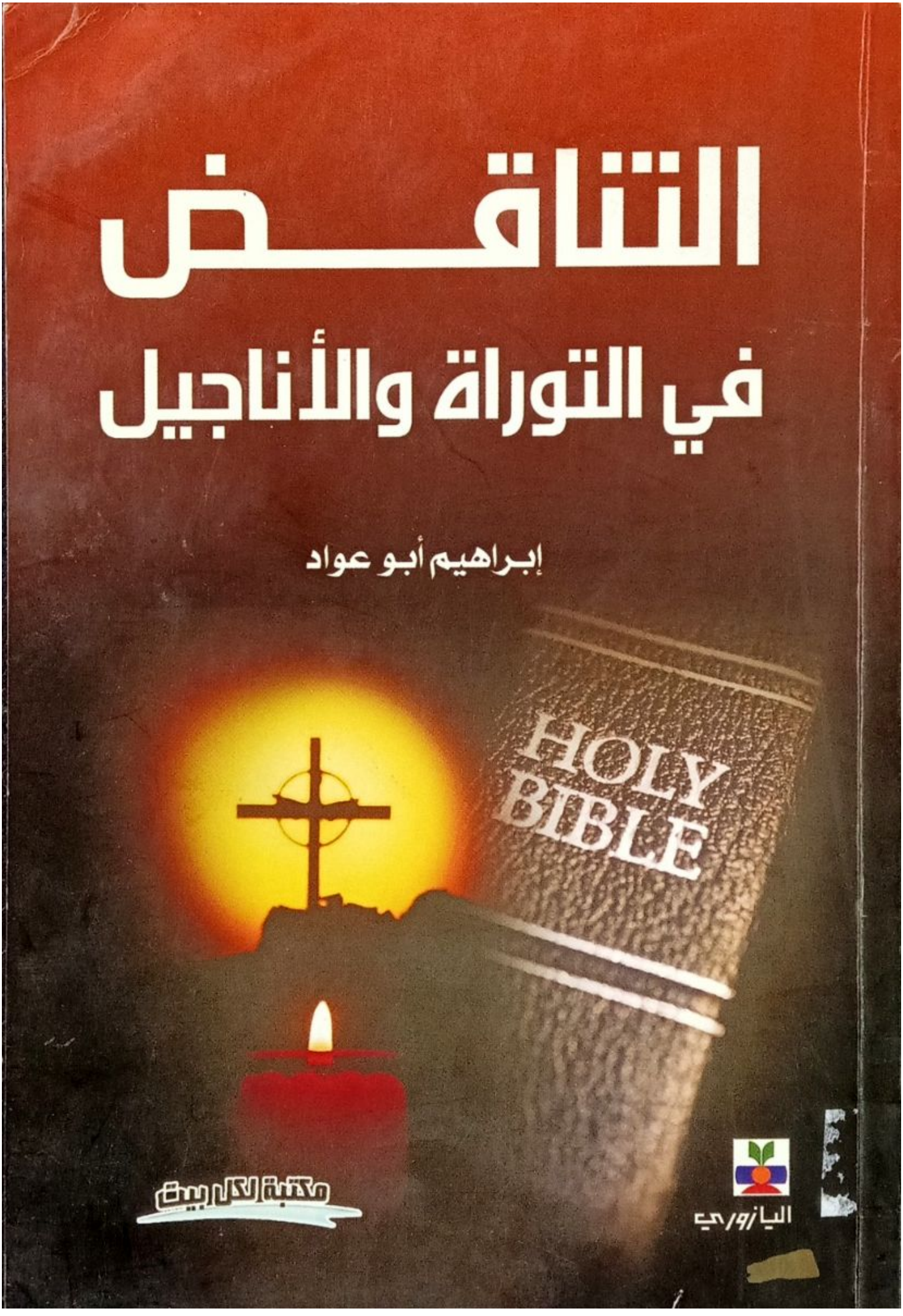
التناقض في التوراة والأناجيل

إبراهيم أبو عواد



مكتبة لكل بيت

اليازوري

Preview sample - page 1 of 5 - Soran University Academic Digital Library

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وإخوته الأنبياء الكرام وآل كُلٍّ وصحب كلٍّ .

لا يخفى على القارئ أن مسألة التناقضات المذهلة في الأناجيل والتوراة صارت معروفةً ومكشوفة أمام أعين المنصفين . وهذا يدل _ بما لا يدع مجالاً للشك _ على أن الإنجيل والتوراة قد حُرِّفا ، وتغيرت مضامينهما بشكل صارخ .

والتحريف ليس مجرد كلمة تُلقى هنا وهناك دون دليل . لقد تكاثرت الأدلةُ الدامغة الفاضحة للتحريف ، والحججُ المستندة إلى منهجية البحث العلمي . ولكن البعض يصر مستكبراً كأن لم يسمعها . ويُعرِض عنها جهلاً أو تجاهلاً . وبدلاً من أن يُقارِع الحجة بالحجة ، نجده يُثير زوبعةً من التشكيك دون رأي علمي يُعتد به .

وعلى الرغم من التعتيم الذي يمارسه بعض علماء أهل الكتاب حول هذه القضية ، إلا أننا وجدنا بينهم علماء منصفين أثاروا هذه المسألة بشكل حازم وحاسم ، وأظهروها إلى العلن لتذوب تحت شمس الحقيقة الساطعة . فصقيع الخرافةُ لن يصمد طويلاً أمام إشعاع الشمس الصاعق. إذ أن هذه الحياة مبنية على الصدق والانتظام في كل مكوناتها . ومن يرد أن يجعلها أُكذوبةً لا بد أن يقع في حفرة ضلاله . فهناك في كل عصر

Preview sample - page 2 of 5 - Soran University Academic Digital Library

مناصر للحق ، كما أن للباطل مناصريه وشياطينه .

والتناقض يُشكّل حالة من الانفصام بين القيم والعناصر التوراتية والأناجيلية من جهة ، وبين المعطيات الفكرية الأخرى من جهة ثانية . لذلك فإن المعطيات المتذبذبة في النص الذي يتم تقديسه بشكل هلامي ، لا بد وأن تنقلب على روح النص ومفرداته ، وبالتالي صنع حالة من انعدام التوازن ، وتوليد رؤى مشوشة يتم إقحامها في العقل البشري بصورة مفضوحة .

وإنني ـ بفضل الله تعالى ـ قمتُ في وقتٍ سابق بعمل دراسة منهجية فضحتُ فيها التناقض الصاعق بين الأناجيل . وقد ألحقتُ هذه الدراسة بكتابي " صورة اليهود في القرآن والسنة والأناجيل " . وقد رأيتُ فيما بعد أن أُفرد هذه الدراسة في كتاب مستقل يحتوي على التناقض في التوراة ، وهو ـ أي التناقض ـ متداول بين أهل العلم ومعروف لديهم . كما أنني قمتُ بدراسة بعض المسائل المتعلقة بمحتويات الأناجيل . وختمتُ هذا الكتاب بتوضيح مسألة نُبوّة محمد في التوراة والإنجيل .

والله أسال أن ينفعنا بما عَلّمنا ، وأن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم. ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلا نَعْبُدَ إِلا اللهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران :64] . والحمد لله الذي قال في كتابه الوحيد المحفوظ من التحريف : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحِجْر: 9] .

Preview sample - page 3 of 5 - Soran University Academic Digital Library

فهرس

مقدمة.....5

التناقض في التوراة.....7

التناقض بين الأناجيل.....19

مسائل هامة في الأناجيل.....68

نُبوَّة محمد في التوراة والإنجيل.....74

فهرس.....79

Preview sample - page 4 of 5 - Soran University Academic Digital Library

التناقض في التوراة والأناجيل



دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

عمان - الأردن - وسط البلد - شارع الملك حسين - مقابل مجمع الفحيص التجاري

هاتفاكس : 6626 462 - 4185 461 6 962+ ص.ب : 520846 الرمز البريدي: 11152

www.yazori.com E-mail : info@yazori.com

Preview sample - page 5 of 5 - Soran University Academic Digital Library